هذيان

أشكو إلى الله في جنح الظلام فتى
ما صاغَ في خافقي المُضنى وما نَحتَا
تِسعونَ جرحًا على الجدران نازفةٌ
أجَنَّةَ الحبِّ أم بُركانُهُ نَبَتَا ؟
بين الممرّات ...عند البابِ ألمحُهُ
بين الأزقَّةِ ... في كلِّ الفُصولِ أتى
أشكو إلى ظُلَّةِ الرّحمنِ أعيُنَهُ
بالصيفِ داهمني الهُدبانِ أم بِشِتا
أهْذي أظُنُّ فما بيني وبينهُ ما
بين السماوات والأرضينِ مُذْ نَأتَا
روحانِ قد كانتا رتْقًا وفاتِقُها
حين استبدَّ حنا ....حين استكانِ عتا
لا شكَّ عاصفةٌ هوجاءُ قاتلةٌ
خيلي ال أروّضُهُ من سرجِهِ انفلتا

2019/1/14